ذكروا ان النعمان بن بشير لما خرج الى معاوية بكتاب زوجة
عثمان بن عفان تذكر فيه دخول القوم وما صنع به محمد بن ابي
بكر من نتف لحيته في كتاب رققت فيه وابلغت بحيث اذا
قراه الغائب بكى حتى يتصدع قلبه وبقميص عثمان مخضب
بالدماء [illegible] شعر لحيته الذي نتفه محمد بن ابي بكر في زر
القميص صعد معاوية المنبر بالشام وجمع الناس
ونشر عليهم القميص وذكر ما صنعوا بعثمان فبكى الناس كلهم
وشهقوا حتى كادت انفسهم ان تخرج ثم دعاهم معاوية
الى الطلب بدمه فقام اليه اهل الشام فقالوا انت
ابن عمه وانت وليه ونحن الطالبون معك بدمه فبايعوا له
خليفة عليهم وكتب وبعث الرسل الى كور الشام
وسائر اعماله بجمع الجنود لمقاتلة علي وكتب
معاوية الى عمرو بن العاصي وهو بفلسطين اما بعد فقد بلغك
ما كان من امر علي وطلحة والزبير وقد شغلنا مروان
ابن الحكم في رافضة من اهل البصرة وقدم علينا جرير يطلب
مبايعة علي وقد حبست نفسي عليك فاقدم علي بركات الله

فقدم

فقدم اليه بعد ما استشار ابنيه وذويه وحضر عمرو حاجة
معاوية اليه فبايعه وكايد كل واحد منهما صاحبه فقال
عمرو اعطني مصر طعمة فتلكأ معاوية وقال الم تعلم ان
مصر كالشام لي فقال انها تكون لك اذا غلبت عليا واهل
العراق وقد بعث اهلها بطاعتهم لعلي فدخل عتبة بن
ابي سفيان على معاوية وقال اما ترضى ان تشتري عمروا
بمصر ان هي صفت لك وليتك لا تغلب على الشام فلما سمع
معاوية قول عتبة بعث الى عمرو واعطاها له فلما كتب معاوية
لعمرو بمصر كتب في اسفل الكتاب ولا ينقض شرط طاعة
وكتب عمرو ولا تنقض طاعة شرطا وكايد كل واحد منهما
صاحبه وذكروا ان معاوية قال لعمرو بن العاصي يا ابا
عبد الله كفني فقد اتتني في هذه الليلة ثلاثة اخبار ليس فيها
ايراد ولا صدر منها ان ابن ابي حذيفة كسر سجن مصر ومنها
ان قيصر زحف بجماعة الروم ليغلب على الشام ومنها ان
عليا قد توجه للمسير الى صفين فما عندك يا عمرو قال عمرو كل
هذا عظيم اما ابن ابي حذيفة فخرج في اشباهه من الناس

Copyright © King Saud University